

## يتمنى التأجيل.. ولكن

وزير معني باستحقاق داهم، طرح في لقاء حوارى تأجيل هذا الاستحقاق، في حال رغب من يحاوره بذلك، لكن الرد جاء سريعاً: إننا جاهزون لهذا الاستحقاق، وبدأنا بالتحضيرات العملية اللازمة. ويرأى أحد المتابعين للحوار، فإن الفريق السياسي للوزير يريد تأجيل هذا الاستحقاق بعد أن كشفت المعلومات المؤكدة تراجعاً كبيراً في حضوره السياسي والشعبي في مختلف المناطق، ما يعني أن حصول الاستحقاق في موعده لن يكون في صالحه، ما يرجح استغلال أي حدث للمطالبة بالتأجيل.

السنة الثامنة - الجمعة - 4 جمادى الأولى 1437هـ / 12 شباط 2016 م.  
FRIDAY 12 FEBRUARY - 2016

## 2 لبنان يدخل مرحلة الغالب والمغلوب



# جسر جوي إيراني وفرق عسكرية «مرعبة» إلى حلب

3

- 4 المغامرات السعودية من سورية إلى اليمن.. وقت الحساب بات قريباً
- 5 التدخل السعودي في سورية.. بين الميدان والقانون الدولي
- 6 العدوان على فلسطين واليمن.. نتائج متشابهة لفكر واحد
- 7 هل سيتمدد التعاون الروسي - الإيراني خارج سورية؟
- 8 السعودية.. أزمة وجودية
- 9 ملحم الرياشي لـ«الثبات»: ما حصل في «معراب» زلزال مسيحي.. ووطني

## الافتتاحية

سورية ودولتها الوطنية:  
النصر حتماً

■ بقلم الرئيس إميل لحود

رغم شراسة الحرب والمؤامرة على سورية، والتي تقترب من نهاية سنتها الخامسة، إلا أنني كنت واثقاً تماماً أن النصر سيكون حليف الدولة الوطنية السورية، وها هي التطورات الميدانية تؤكد صحة هذا التوقع.

لقد تلمّست ملامح المؤامرة على سورية مع تسلّم مهامي الدستورية كرئيس للجمهورية، وذلك أنه خلال أول جولة عربية لي في نهاية العام 1998، فاجأني أمير البحرين، حيث لم تكن قد أعلنت مملكة بعد، وكان علي يساري رئيس حكومته بقوله إن المعلومات المؤكدة لديه أنه لم يبق للرئيس حافظ الأسد سوى أسابيع قليلة وسيرحل إلى جوار ربه، وأن من سيخلفه هو عبد الحليم خدام وليس نجله بشار.. لكنني أكدت له أن حافظ الأسد بخير، ومعلوماته خاطئة تماماً.

بعدها فاجأني فيدرين، وكان مرسلًا من قبل جاك شيراك، بأن الرئيس حافظ الأسد سيموت قريباً جداً، وخليفته هو خدام وليس بشار.. فأكدت له خطأ معلوماته وأن الرئيس بخير.. حدثني بذلك وأنا أودعه على باب مكتبي، حتى لا يتم تسجيل الحديث.

في نفس تلك الفترة، حدثني النائب وليد جنبلاط بنفس هذه المعلومات، مع فارق أن خليفة الرئيس حافظ الأسد سيكون حكمت شهابي.

انطلق العدوان على سورية بخطة بعيدة المدى، بعد أن عجز عن كسر إرادة المقاومة في لبنان، فالعدوان العالمي والحرب على سورية انطلقا وتم التحضير لهما بدهاء تركي، الذي كان في البداية يُظهر التودّد نحو دمشق، وبخداق قطري صور نفسه أنه قريب في موافقه من سورية، ويتودّد سعودي، ويتقرب فرنسا شيراك ثم ساركوزي نحو سورية، دون أن نتحدث عن الرأس الكبير: الولايات المتحدة الأميركية، فخلال خمس أو ست سنوات من المراوغة والابتزاز والتآمر كانوا يحضرون خلالها الأناق، والمشاريع والجمعيات الدينية، وواجهات من المشايخ والإعلاميين وما يسمى رجال المجتمع المدني و«حقوق الإنسان»، الذين تم اصطيادهم بإتقان وبراعة في برامج الشراكة والتدريب الأميركية والأوروبية والأممية، من أجل مشروعهم المدمر (الفوضى الخلاقة)، والتي تهدف في النتيجة إلى تفكيك سورية.

إني واثق تماماً بعد خمس سنوات من الصمود السوري الأسطوري، من انتصار الجيش والشعب والقيادة السورية على هذه الحرب الاستعمارية الجديدة، وبالتأكيد فإن انتصار سورية ودولتها الوطنية وقيادتها سيجعلنا أمام مرحلة جديدة، على حلف المقاومة والممانعة أن يعرف كيف يستغلها، حتى لا نكرر التجارب مع انتصاراتنا النوعية؛ بالتهاون مع أعدائنا الذين لم يكونوا ليرحموا أوطاننا لو قيض لهم أي نصر.

## لبنان يدخل مرحلة الغالب والمغلوب



مقولة «لبنان لا غالب ولا مغلوب» كانت مسلسلاً من التكاذب المتبادل

شباط، احتجاجاً على عدم قبض رواتبهم من المؤسسات التابعة لآل الحريري، هم نموذج عن شعبية قائمة على المصلحة ولا تستطيع مواجهة شعبية عقائدية، خصوصاً ضمن جمهور المقاومة. ثانياً: هزيمة «المعارضات السورية» أمام الجيش السوري وحلفائه في أكثر من موقع، واندحار «جبهة النصر» أمام «داعش» في جرود عرسال، و«النصرة» هي المرادف لهذه المعارضات في قاموس «14 آذار»، مع ما لعرسال من رمزية في قاموس المزيادات المذهبية للرئيس الحريري و«تيار المستقبل». ثالثاً: خسارة الحريري لحلفائه في الشوارع الانتخابية، ولبنان مقبل على انتخابات بلدية واختيارية ستكشف الأحجام الحقيقية للتيارات السياسية والحزبية، وحتى الدينية، في كل المناطق، والتي لن تكون نتائجها إيجابية على الحريري، إن لم نقل مدمرة. أمام هذا الواقع، فإن هدف التمديد للمجلس النيابي عامي 2013 و2014 كان لتحاشي وقوع فتنة سنوية - شيعية، نتيجة ضمور حصة الحريري في الشارع السنّي، لكن إقرار مجلس الوزراء مخصصات مالية لإنجاز الاستحقاق البلدي وفرعية جزين، هو أعظم استفتاء على الأحجام، وما يتهدد منه الحريري اليوم بقرار سعودي، سيجد نفسه خاضعاً له بعد صدور نتائج انتخابات بلدية، سيخرج من رحمها رئيس الجمهورية العنيد بعد استقرار الوضع السوري جزئياً، ورحم الله الرئيس صائب سلام الذي كان يتبنى مقولة «لبنان لا غالب ولا مغلوب»، لأنها كانت مسلسلاً من التكاذب المتبادل، وطارت اللات من هذه المقولة في عهد نجله تمام وإلى أجل غير مسمى.

أمين أبو راشد

سليمان فرنجية ليس طرحاً سعودياً، وإن العماد عون لديه خيار وطني وواجه الوصاية السورية ليس بالكلام فقط بل بالسياسة»، هو مقارعة للحريري أولاً، ومقاربة للواقع الجديد ثانياً، لكنه مغالطة للواقع ثالثاً وأخيراً، لأن الرئيس الحريري ومعه معظم نوابه هم حمولة سعودية لن يتم إفراغها في خزان الانتخابات إلا بعد توافق سعودي - إيراني، أو بعد اعتراف السعودية بهزيمتها، وفي كلتا الحالتين لا انتخابات رئاسية في الوقت الحاضر، وسيستمر فولكلور جلسات الإنتخاب حتى إشعار آخر. وعلى وقع التمرد الحاصل الذي وصل إلى حدود نعي «14 آذار» لنفسها، ونشأة

ما يتهدد منه الحريري اليوم  
بقرار سعودي سيجد نفسه  
خاضعاً له بعد صدور نتائج  
الانتخابات البلدية

زوارب سياسية جديدة ضمن «تيار المستقبل»، فإن الحريري يواجه داخلياً معضلات ثلاث لن يستطيع الخروج منها: أولاً: بات الحريري بعد مقارنته على فرنجية، عاجزاً عن مواجهة أمثال الوزير أشرف ريفي، الذين يقطفون بغيابه الشوارع السنوية، خصوصاً في طرابلس بعد عكار، وأنصاره الذين مزقوا صور والده الشهيد في صيدا قبيل إحياء ذكرى 14

ليست طاولات الحوار التي تُعقد في عين التينة، سواء على مستوى الحوار الوطني أو بين حزب الله و«تيار المستقبل»، أكثر من نقاش في فراغ نتيجته معروفة سلفاً، لأنه يهدف إلى تهدئة الخواطر في غياب الندية بحجم الحضور على الأرض اللبنانية أو في الجوار السوري، وقبول فريق «14 آذار» بمبدأ الحوار دون شروطه المسبقة بانسحاب المقاومة من سورية، كان أول مؤشر علني على نهاية مقولة «لبنان لا غالب ولا مغلوب»، وباتت حتمية الغلبة واضحة، نتيجة التجاذبات الفردية بين قوى «14 آذار» التي أدت إلى تمزق التحالفات، إضافة إلى التطورات الإقليمية بدءاً من هزيمة الإرهاب في سورية، وصولاً إلى خيبة التحالفات في العراق واليمن، ولعل الدخول الروسي على خط الأزمة السورية كان الضربة المعنوية الأولى لحلفاء «المعارضات السورية»، واستقبال الحريري لمنسق عام «14 آذار» في الرياض بداية الأسبوع، ليس سوى لإعداد ترتيبات دفن «14 آذار». وقد يكون الترشيح غير الرسمي - حتى تاريخه - للنائب سليمان فرنجية من قبل الرئيس سعد الحريري، أول اعتراف رسمي من فريق الرهانات الإقليمية بالهزيمة في سورية، ومبايعة قطب من الفريق الخصم تم اختياره في لحظة يأس، عله يضرب الخصم على قاعدة «علي وعلي أعدائي»، لكن ردود الفعل تتسارع بشكل دراماتيكي، ولم تنحصر الأمور بإقدام كل قطب في «14 آذار» على فتح معسكر «علي حسابه»، بل بات الغلتان ضمن البيت الواحد: كما يحصل في «تيار المستقبل»، ودخل لبنان نهائياً مرحلة الغالب والمغلوب. التصريح الناري للنائب «المتنرد» خالد الضاهر، وقوله إن «ترشيح الرئيس سعد الحريري لرئيس تيار المردة النائب

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## همسات

## ■ لعبة ذكية

يرى متابعون للتطورات الرئاسية، أن رئيس القوات لعب لعبة ذكية باحتفالية معراب وترشيح الجنرال ميشال عون، لأنه بذلك وضع «إسفينا» في تحالف الثامن من آذار، ووضع كل طرف في تحالف «14 آذار» أمام صورته الحقيقية سياسياً وشعبياً، وأظهر أمام قواعده حرصه على وحدة الصف المسيحي، والأهم من كل ذلك أنه عرقل الانتخابات الرئاسية.

## ■ محاولة بين عون وفرنجية

يقوم ضابط متقاعد صاحب سمعة مشرقة بمحاولات تقريب وجهات النظر ورأب الصدع بين العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية، ويأمل الضابط أن يحقق نجاحاً في وقت ليس بعيد.

## ■ «الطفرانين»

أحصى أحد المراقبين 13 زيارة لجماعة «14 آذار» إلى السعودية خلال أسبوع، وكان آخرهم فارس سعيد، وقد قال أحد أولئك الزائرين قبل التوجه إلى الطائرة لسائله عن سبب الزيارة، وإذا كانت لـ «التنسيق»: «عادة، الدعوة تكون إما لاستلام الرزق، أو لتبلغ أمر ما، وما رب تكون الأولى.. طفرنا».

## ■ إلى متى؟

تساءل خبراء اقتصاديون: إلى متى ستبقى الحكومات اللبنانية المتعاقبة تحل أزمات البلد المالية والاقتصادية على حساب المواطنين الفقراء؛ باللجوء إلى الضرائب السهلة، لحل أزماتها وتمويل مشاريعها؟ لافتين إلى الضريبة المقترحة بزيادة سعر صفيحة البنزين بين 3 آلاف وخمسة آلاف ليرة.

## ■ أقل من مليار دولار

تبين أن مدخول الدولة من الضريبة المفروضة على البنزين مليار دولار إقلاقاً، إذ إن استهلاك اللبنانيين سنوياً هو أكثر من 90 مليون صفيحة، ولما كانت الضريبة على الصفيحة الواحدة هي 12 ألف ليرة، أي ثمانية دولارات، فيكون المدخول هو أكثر من 720 مليون دولار سنوياً، وإذا ما أقرت ضريبة جديدة بقيمة ثلاثة آلاف ليرة، أي دولارين، يضاف إلى المدخول 180 مليون دولار سنوياً، فيصبح بذلك أكثر من 900 مليون دولار.

## ■ ضريبة غير معلنة

تبين أن هناك ضريبة مفروضة على اللبنانيين دون أن يشعروا بها، وهي زيادة أسعار التبغ والتبناك قبل أكثر من سنتين بنسبة بلغت نحو 125 بالمئة.

## ■ نفوذ الأمر الواقع

أوقف زعيم سياسي «متلبون» مشروع بناء خلافاً للقانون، مستنداً إلى نفوذ الأمر الواقع، بعد أن عرض على أصحاب المشروع شراءه وفق السعر الذي يحدده بنفسه، أو يبقى المشروع مجمداً، ما يؤدي إلى خسارة كبيرة لأصحابه، وقد يؤدي ببعضهم إلى السجن، بسبب الالتزامات المصرفية.

## ■ التشكيلات مستمرة

حزم أحد صقور المستقلين في قوى «14 آذار»، ويُعتبر الأكثر ثقافة، ومن أصول إقطاعية ما تزال تحكم تصرفاته: إن العمل جار على تشكيل جسم جديد ليضم أوسع شريحة، فرد أحد الحضور: وماذا عن المجلس الوطني الذي أقتننا بأنه المخلص من الاستئثار وحصد نضالات ناسنا؟! فامتقع لونه وقال: «ظروف، وما مقبل اختصارنا بـ3 أشخاص أو 4».

## ■ المطرانين في حبس تركي

تقول معلومات مصدرها تركيا إن المطرانين السوريين اللذين اختطفوا قبل 3 سنوات على أيدي الإرهابيين، موجودان في حبس تركي ليس بعيد عن الحدود السورية، وإن صحافياً تركيا اكتشف القضية لكنه لا يجرؤ على كتابتها، كي لا يكون مصيره كمنصير الصحافيين اللذين فضحا علاقة السلطات بتسليح

«داعش».

# جسر جوي إيراني وفرق عسكرية «مرعبة» إلى حلب

بانتراع بلدة عتمان، والتي استتبعته بالتالي تضييقاً على مسلحي داعل: البلدة التي تشكل حيثية «استراتيجية» بالنسبة إلى «إسرائيل»، حيث توجد «شبكة أوراج الإسرائيلية»، والتي خصصتها للتنسيق مع الجماعات المسلحة في المنطقة الجنوبية وإدارة هجماتهم على مراكز الجيش السوري. وربطاً بالأمر، رصدت غرفة العمليات المستحدثة اجتماعات أمنية متلاحقة جمعت ضباطاً من «الموساد الإسرائيلي» وقادة ميدانيين من «جبهة النصرة» و«الجيش الحر»

«الإمارة» البديلة التي باشر «داعش» بغرسها في «سرت» الليبية تشير إلى مفاجآت عسكرية على أبواب «الرقعة»

في بلدة المفرق على الحدود السورية - الأردنية، تزامناً مع اجتماع عاجل ضم ضباطاً كباراً من الاستخبارات التركية والسعودية في الرياض، بحضور رئيسها خالد الحميدان، بهدف المباشرة بإرسال أسلحة نوعية عاجلة إلى الجماعات المسلحة في الشمال السوري، مرفقة بـ«دعاة» سعوديين «جهاديين» وصلوا بالفعل إلى سورية لتوحيد الفصائل المنتشرة هناك تحت عنوان

على وقع الضربات العسكرية «الصادمة» والأهداف الذهبية المتلاحقة التي تسدها دمشق وحلفاؤها في المرميين السعودي والتركي تحديداً، والتي قوبلت بتهديدات الجانبين بالتدخل عسكرياً في سورية، كشفت معلومات صحفية روسية عن تشغيل جسر جوي بين إيران وسورية باشر بنقل فرق برية ومنظومات صواريخ متطورة إلى جبهات حلب، بمواكبة استحداث غرفة عمليات سورية - روسية - إيرانية باتت تدير العمليات العسكرية على طول الجبهات الشمالية. معلومات تقاطعت مع تقرير لمجلة «ديفينس نيوز» الأميركية، التي أمطت اللثام أيضاً عما سرب عن جهاز الاستخبارات الأميركي، ومفاده أن كل التقارير الاستخباراتية التي ترد إلى الجهاز المذكور تؤكد صدور قرار روسي - إيراني حاسم بإفقال الحدود مع تركيا بالنار، تليه ترجمة خطة عسكرية أعقبت اتصالات أمنية مكثفة بين طهران وموسكو، مع تأكيده أن مجموعات المعارضة المسلحة في غالبية الجبهات السورية سيتم القضاء عليها نهائياً في غضون أشهر معدودة.

وفي وقت يتوقف المحللون والخبراء العسكريون باهتمام أمام العمليات العسكرية «الصادمة» التي أطلقتها القيادة العسكرية السورية وحلفاؤها بشكل مبالغ ومتزامن في الجبهات الشمالية وصولاً إلى الجنوب، دخلت «إسرائيل» على خط التنسيق التركي - السعودي بعدما حرر الجيش السوري منطقة الشيخ مسكين بريف درعا؛ مركز ثقل الجماعات المسلحة المرتبطة بأجهزة استخباراتية «إسرائيلية»، فالعملية العسكرية التي أفضت إلى تحرير المنطقة المذكورة لم تكن بالأمر العسكري السوري العابر الذي يمكن «هضمه» في دوائر تل أبيب، سيما أنه الحق بضربة قاسية أخرى تمثلت



إعداد فرق عسكرية خاصة لتصفية رؤوس الجماعات المسلحة

ماجدة الحاج

## المغامرات السعودية من سورية إلى اليمن.. وقت الحساب بات قريباً

وهل ننسى وُصف المقاومين اللبنانيين إبان تصديهم للعدو في حرب تموز 2006، بـ«المغامرين»..!

لن نشير إلى «المآثر» السعودية من غزو العراق، لكن نكتفي بالإشارة إلى دورها في «قوة» ما يسمى «الربيع العربي»، وتحديدًا في سورية، وآخر فصولها الإعلان عن إنشاء قوة من 150 ألف مرتزق لمقاتلة الدولة الوطنية السورية تحت عنوان مقاتلة «داعش» في الشمال السوري، فمن يمكنه أن يصدق ذلك، في ظل الهزائم المتلاحقة التي تلحق بالقوى الإرهابية في الشمال والجنوب السوري، في وقت توفّر كل أسباب البقاء لمجاميع الإرهاب، وما انتشر «داعش» و«القاعدة» في جنوب اليمن مع الحرب السعودية المتواصلة على هذه البلاد إلا دليل عملي بسيط على السلوك السعودي.

في الخلاصة، الجيش السوري وحلفاؤه يتقدمون في الشمال والجنوب السوريين، ويقتربان من الحدود التركية، فهل ستكون السعودية التي بدأت تعاني من أزمات اقتصادية خانقة جراء المغامرات الطائشة، أمام دفع ثمن باهظ..؟

نكتفي هنا بالإشارة إلى أمير الغلام ريتشارد بيرل، الذي كان يعمل مستشاراً في البنتاغون الأميركي في عهد جورج بوش الابن، حيث كان يأتي بالباحثين والمحاضرين ليحاضروا أمام جنرالات الولايات المتحدة عن ضرورة التغيير في المملكة السعودية، «والا سينفجر الوضع في وجهنا».

السعودية الآن تخوض مغامرات غير مهيأة لها في العراق وسورية واليمن وليبيا والخليج، وتعاني من أزمات اقتصادية مُرّة، وعجز في الميزانية العامة.. فهل ستدفع الثمن؟ الأيام المقبلة ستحمل الإجابات الحقيقية..

أحمد زين الدين



مدفعية الجيش السوري تستهدف أوكرار المسلحين في ريف حلب الشمالي

عسكرية لجمال عبد الناصر، وسورية، وإنهاء قضية فلسطين باحتلال الضفة والقطاع..

وبين 1961 و1967، سخرت مملكة الرمال كل الإمكانيات المالية والعسكرية والمرتزة ضد الجيش المصري لإنهاكه في اليمن، واجهاض ثورته الفتية. «مآثر» السعودية على العروبة لا تُعد ولا تحصى، وبسرعة نشير إلى مبادراتها في هذا المجال، فنذكر بمبادرة ولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز قبل أن يصير ملكاً، في قمة فاس 1981 و1982، والتي فيها اعترف صريح بكيان العدو.

وقمة بيروت 2002، وفيها تكريس لهذا الاعتراف، مضافاً إليه إلغاء حق العودة، عبر مبادرة الأمير عبدالله قبل أن يصير ملكاً، لكن مواقف رئيس لبنان إميل لحود في حينه أفضلت إلغاء حق العودة، رغم كل التهديد والتهويل.

### انتشار «داعش» في جنوب اليمن مؤشراً على غايات السعودية من تدخلها البري في سورية.. إن حصل

كشف الرئيس جمال عبد الناصر بالوثائق عن المبلغ الذي قدمه الملك سعود بن عبد العزيز لاغتياله، وكشفت الوثائق الأميركية عن رسالة الملك فيصل للرئيس الأميركي ليندون جونسون قبل سبعة أشهر من حرب حزيران 1967، لضرورة مساعدة «إسرائيل» على توجيه ضربة

في باطن أرض بلاد مهبط الوحي، والقرار السياسي، وكل الحقوق، مقابل «العرش» له ولأولاده من بعده.

ربما لم يدرك أو يعرف فعلاً أن العواصف في الصحاري لا يعرف المرء متى تهب، والوقت أيضاً قد يكون غداراً، ولا يمكن التكهن بما قد يحمله المستقبل.. إذا هو كعواصف الصحراء.

يقال إن من أحلام عبد العزيز كانت أن تمتد الصحراء الحجازية إلى وادي بردى وحدائق بابل وبلاد ما بين النهرين، لكن السيف الإنكليزي لم يساعده إلا بتكريسه في الحجاز ونجد، ولأن «تاريخ الصحراء» على حد تعبير زميلنا نبيه البرجي «لا يسير في خط مستقيم»، كان الصنوبر الآخر لـ«أبناء العمومة» الذين مكنوا من اغتصاب فلسطين.

لم تتغير سياسة العرش الصحراوي على مسافة الزمن بشأن هذه الأطماع، ففي العام 1958، وبعيد إعلان الوحدة،

مع الصعود الأميركي بعد الحرب العالمية الأولى، لأنها لم تشارك في هذه الحرب ولم تصل إلى أراضيها، لكنها حصدت الملايين من البشر ودمرت دولاً واقتصاديات، تكرست الهيمنة الأميركية على الغرب، لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية التي شاركت الولايات المتحدة في أواخرها، وقدمت النموذج الأضعف في نتائجها، بتجربتها قنبلتين ذريتين ألقتهما على هيروشيما وناكازاغي في اليابان، وأيضاً لم تصل هذه الحرب إلى أراضيها، وحصدت نتائج مباشرة اقتصادياً وسياسياً، سواء لجهة إنهاء القارة العجوز التي دارت معظم الحرب في مساحتها، أو في سرقتها الأدمغة البشرية التي ترجمت هيمنة مطلقة على دول الغرب الأوروبي، والاستيلاء على المستعمرات القديمة ومراكز السيطرة لهذا الغرب بطريقة غير مباشرة، من خلال الهيمنة الاقتصادية، وبالتالي السياسية.

منذ ما قبل الحرب الأولى، كانت الحركة الصهيونية ترى أن الأميركي الصاعد ما وراء البحار والمحيطات يستحق المراهنة عليه، وتكرست هذه المراهنة خلال وبعد الحربين، وبالتالي للعمل والتأثير والفعل في القرارات والإدارة الأميركية بما يخدم المصالح الصهيونية.

عبد العزيز آل سعود الذي صنع «عرشه» الإنكليزي، ومكنوه بالدم والحديد والنار من السيطرة على بلاد الحجاز ونجد، وهم الذين كانوا يتلاعبون بمنطقنا العربية كما يلعب لاعب كرة القدم بالطاولة، خصوصاً أنه لمس كيف تلاعبوا بالأسرة الهاشمية من الشريف حسين وانتهاء بالملك غازي، وحافظوا على بقاياها في إمارة شرق الأردن، ما يعني أنهم قد يستعملون بقاياها في لحظة ما لمواجهة «عرشه»، لعبها من خلف ظهر الإنكليز وكان لقاءه عام 1945 في البحيرة المرة في قناة السويس، فقدم لأميركا كل شيء؛ أعطاه الذهب الأسود

## أقول الدور السعودي - التركي في سورية.. والعودة إلى خطة موسكو

موسعة، تبقى فيها الوزارات الرئيسية في يد السلطة الحالية، ثم تعديل الدستور، يلي ذلك إجراء انتخابات نيابية ورئاسية، بالتالي فإن الشروط المسبقة التي كانت تضعها الدول الراعية للمجموعات المسلحة، أبرزها شرط تنحي الرئيس بشار الأسد، لم يعد مطروحاً على طاولة البحث في أي مفاوضات مرتقبة بين الحكومة و«المعارضة»، وما يؤكد ذلك، أي التوجه الدولي للعودة إلى اعتماد الحل الروسي للآزمة السورية، حديث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حين كشف أن واشنطن تحاول تحميل بلاده مسؤولية ما يحدث حالياً في سورية وأوكرانيا، «لكن في الوقت ذاته يهرعون إلينا طالبين المساعدة في حل الأزمة السورية، وضمان وقف إطلاق النار، بعدما أصيبت باليأس نتيجة سياستها».

حسان الحسن

سيعزز ذلك أوراق قوتها في أي عملية سياسية مرتقبة، فقد بات من المؤكد أن «الجار» تخطت عتبة الخطر، بفضل دعم حلفائها، وفي طليعتهم روسيا، وبالتالي بدأت بشائر الأمل لدى السوريين تلوح في الأفق على وقع التطورات الميدانية الأخيرة، لاسيما في الشمال، مروراً بالغوطة الشرقية لدمشق، وحمص في الوسط، حيث تشير الوقائع إلى فشل دور كل من أنقرة والرياض في إسقاط الدولة السورية، مع العلم أنهما تمكنا من تدمير سورية، وقتل عدد كبير من أبنائها، وتدمير اقتصادها، لكن يبدو أن دورهما وصل إلى مرحلة الأفعال ثم الانكفاء، خصوصاً بعد نجاح القوات السورية في تطويق مدينة حلب مؤخرًا.

على ما يبدو فإن كل المجرىات السياسية والعسكرية تسير نحو تنفيذ الخطة التي اقترحتها موسكو في السابق، والتي تفضي إلى حل سياسي قائم على ثلاث ركائز أساسية: تشكيل حكومة

مجيئهم إلى «الجار الأقرب»، أي تغلغل رجال الاستخبارات بين الإرهابيين في بلدهم الأم، ثم مرافقتهم إلى سورية، وبالتالي تحديد أماكنهم لمصلحة غرفة العمليات المذكورة آنفاً، حسب ما تؤكد مصادر عليمية تكشف أن هذا الاختراق أسهم في استهداف عدد هام من مرتزعي المجموعات المسلحة على امتداد الأراضي السورية، ما أدى إلى شردمتها وتضعف صفوفها، وفقدان الثقة بمشغليها.

بالتوازي مع عمليات قتل «أمرء الإرهاب»، يستمر الجيش السوري في تقدمه على مختلف جبهات القتال، ويركز على قطع طرق إمداد المسلحين إلى تركيا، لاسيما في محافظتي حلب واللاذقية، حسب ما تنقل مصادر ميدانية متابعه. لا ريب أن التطورات الميدانية الأخيرة، خصوصاً في شمال البلاد وجنوبها، تجري لمصلحة الحكومة السورية، بفضل الدعم الروسي - الإيراني، كما

تطلق روسيا يوماً المزيد من المفاجآت السياسية والعسكرية في سورية، أبرزها اصطيد كبار قادة المجموعات الإرهابية المسلحة في مخابئهم المحصنة، لاسيما في الآونة الأخيرة.

بالتأكيد لغرفة العمليات العسكرية الروسية - السورية دور كبير في تحديد الأهداف المراد قصفها بالطيران الحربي والصوري، خصوصاً مراكز القيادة والتحكم، ومخازن الأسلحة ومعسكرات التدريب التابعة للمسلحين التكفيريين، إضافة إلى طرق إمدادهم إلى الدول المجاورة، تحديداً نحو تركيا والأردن.

لكن ما هو أجدى من غرفة العمليات المذكورة، والاستعلام الإلكتروني في عمليات قنص كبار الإرهابيين، هو الاختراق الأمني الروسي للمسلحين، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية السورية، لاسيما التكفيريين القادمين من القوقاز وبعض بلدان الاتحاد السوفياتي السابق قبل

## من هنا وهناك

## ■ الجبير يزور فلسطين المحتلة

كشف دبلوماسي أوروبي أن وزير خارجية المملكة العربية السعودية عادل الجبير، ومدير استخبارات المملكة، قاما منتصف الأسبوع الماضي بزيارة إلى فلسطين المحتلة، والتقى مسؤولين أمنيين «إسرائيليين»، ومسؤولين كبار في وزارة الخارجية ومكتب رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، موضحاً أن مدة الزيارة كانت أربع ساعات، وقبل مغادرته عبر الأجواء الأردنية التقى بنيامين نتنياهو وسلمه رسالة من أركان النظام في الرياض، وبحث معه «الخطر الإسرائيلي»، وتقديم الجيش السوري، وسبب تعزيز التعاون بين تل أبيب والسعودية، ودور «إسرائيل» في حال قيام قوات عربية بقيادة السعودية بتدخل عسكري في منطقة جنوب سورية، للضغط على دمشق. وأشار المصدر إلى أن الجبير عندما كان نائبا للسفير السعودي السابق في واشنطن: الأمير بندر بن سلطان، وسفيرا للمملكة العربية السعودية بعد مغادرة بندر، كان يحضر لقاءات مع المسؤولين «الإسرائيليين» الذين يزورون العاصمة الأميركية، وتربطه علاقات متينة مع قيادات أمنية وسياسية «إسرائيلية».

## ■ تهديدات سورية للأردن وتركيا

قال مصدر دبلوماسي سوري لـ«الثبات» إن قيادة بلاده أبلغت القيادة الأردنية بأنها ستقوم بقصف قواعد ومطارات عسكرية أردنية في حال استقبلت طائرات ووحدات عسكرية سعودية بغية الاعتداء على الأراضي السورية عبر المنطقة الجنوبية. وأضاف مصدر أن تركيا تلقت أيضاً تحذيراً سورياً من أن الصواريخ السورية ستقصف سدوداً مائية وقواعد عسكرية تركية في حال أقدمت أنقرة على شنّ عدوان على الأراضي السورية بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية، لافتاً إلى أن سورية تمتلك صواريخ بعيدة المدى، وتلقت مؤخراً دفعة من الصواريخ الروسية المتطورة.

## ■ تحذيرات سعودية للأردن

رفعت أجهزة الأمن الأردنية توصيات إلى القيادة السياسية الأردنية العليا تحذر من ارتداد إرهابي خطير على الساحة الأردنية. من جهة ثانية، علم أن زيارات قام بها موفدون سعوديون وسياسيون إلى العاصمة الأردنية، لتحذير عمان من أن الرياض ستقطع أية معونة مالية تقدمها في حال تراجعت الأردن عن سياستها في تسهيل عبور المجموعات المسلحة إلى سورية.

## ■ مفارقة لافتة

قال دبلوماسي خليجي: لنعرف حقيقة الفرق بين إيران والسعودية، علينا أن ننظر في أحوال وكلاء كل منهما. في لبنان، الرئيس سعد الحريري يتنقل بين الرياض وباريس، بينما السيد حسن نصرالله في قلب الضاحية، وبين أهله وشعبه.. في اليمن، الرئيس عبد ربه منصور هادي هرب إلى الرياض ولم يعد إلا بمؤازرة الألو من المقاتلين السعوديين والسودانيين والإماراتيين وغيرهم إلى الحي «المحرر» من عدن. في سورية، الرئيس بشار الأسد في قلب دمشق، بينما الوكلاء الكثر متعدّدو الولاءات يتقلبون في الفنادق العالمية المرفهة على نفقة «طويل العمر» والشعب السوري يتن من الجوع والبرد.. وهكذا حال وكلاء السعودية في العراق؛ بين أربيل واسطنبول والدوحة..

## ■ أمّني أم عميل؟

كشف رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية أن الأمن الفلسطيني أجهض خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الانتفاضة مئتي عملية ضد سلطات الاحتلال والمستوطنين، واعتقل مئة ناشط كانوا يخططون لهذه العمليات، معتبراً أن «التنسيق الأمني مع إسرائيل هو الجسر الذي يحافظ على العلاقة معها، بانتظار توفير الفرص المناسبة لاستئناف المفاوضات!»

## التدخل السعودي في سورية.. بين الميدان والقانون الدولي



من فشل في إخضاع فقراء اليمن سيعجز حتماً عن مواجهة «الدب الروسي»

العسكري على أراضي دولة سيّدة يحتاج إلى قرار من مجلس الأمن بموجب الفصل السابع، لكن القرار المذكور أنفاً لم يُشر لا صراحة ولا تلميحاً إلى استناده للفصل السابع، ما يعني أن لا شرعية دولية لأي تدخل لحلف «الناتو» أو للسعودية أو سواها في سورية، لا بذريعة مكافحة «داعش» دون غيرها. يضاف إلى ذلك أن الفقرة الخامسة نفسها اشترطت أن تتخذ تلك التدابير «وفقاً للقانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة»، أي أنها عادت وأكدت مبدأ سيادة كل من الدولة السورية والعراقية التي هي ركن أساس من أركان القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

إنّ، كل المؤشرات الميدانية والسياسية وحتى القانونية تجعل من الصعب لا بل من المتعذر على حلف «الناتو» أن يمنح غطاءً لتدخل عسكري سعودي بري في سورية، ما يعني أن الكلام السعودي يبقى مجرد تهويل يريده الأميركيون لفرض وقف إطلاق نار على الروس، اللهم إلا إذا كان الأميركيون يريدون للسعودية أن تغرق في وحول الشام؛ فأني أمل للسعوديين في معركة في مواجهة الدب الروسي، في وقت عجزوا - بعد مرور سنة تقريباً - عن إنهاء حرب شتونها ضد فقراء اليمن لـ«تأديبهم» على تمردهم؟

د. ليلي نقولا

ومنها القرار 2249 والقرارات 2253، لكن أياً من القرارات المذكورين لا يمنح الدول تفويضاً عسكرياً بمحاربة «داعش» في سورية أو في العراق بدون إذن الدولتين.

## كل المؤشرات تدل على تعذر منح حلف «الناتو» غطاءً لتدخل عسكري سعودي بري في سورية

مباشرة بعد صدور القرار 2249، سارع بعض الداعمين للمجموعات المسلحة في سورية إلى قول إن القرار شرع تدخل عسكرياً في سورية والعراق، وذلك من خلال الفقرة الخامسة، والتي يدعو فيها مجلس الأمن الدول الأعضاء التي لديها القدرة على القيام بذلك إلى «اتخاذ جميع التدابير اللازمة» لمنع وقوع الأعمال الإرهابية التي تقوم بها «داعش» و«النصرة» في كل من سورية والعراق. بداية، تشريع التدخل

ولا لأي جهة تُعرب عن نيّتها شنّ حرب بريّة داخل الأراضي السورية، مهما تكن الذرائع، فلا الميدان السوري بعد الإنجازات التي حققها الجيش السوري وحلفاؤه تشي بإمكانية انتصار سهل للغربيين، ولا نسبة المخاطر المحتملة يمكن تحمّل تكلفتها، بالإضافة إلى أن التدخل العسكري سيجرّ الغربيين إلى مواجهة مباشرة مع الروس، يتحاشونها، لأنها قد تؤدي إلى حرب عالمية ستكون عواقبها وخيمة على الجميع.

هذا في الميدان، أما في القانون الدولي، فيمكن الإشارة إلى بعض الإشكاليات التي تعترض هذا التدخل: إن تدخل عسكرياً سعودياً في الأراضي السورية بدون رضى الدولة السورية وموافقتها العلنية، يشكل عدواناً وانتهاكاً للسيادة السورية، توجب مقاومته واعتباره احتلالاً، ما يعني أن قصف هذه القوات المتدخلّة هو حق مشروع للدولة السورية، انطلاقاً من حق الدفاع عن النفس، وهو حق مشروع كفه القانون الدولي والمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، التي تنصّ على الحق الطبيعي للدول، فرادي أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء «الأمم المتحدة».

بالرغم من صدور العديد من القرارات الدولية المخصّصة لمكافحة الإرهاب في سورية،

أعلنت السعودية عن رغبتها في المشاركة في حملة بريّة بقيادة أميركية لمهاجمة «داعش» في سورية، وصدرت تسريبات صحفية أشارت إلى أن التدريبات العسكرية التي تجري في المملكة هي جزء من خطة يجري إعدادها للتدخل في سورية لمكافحة التنظيم، والجميع يعلم أن التدخل السعودي فيما لو حصل سيكون ضد الجيش السوري وليس «داعش» بطبيعة الحال.

الحق يقال إن المملكة في الإعلان المبدي لرغبتها تلك، كانت تجيب على تصريحات أطلقها وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر في معرض توجيهه إلى بروكسل للقاء أعضاء حلف «الناتو»، والذي أعلن فيه أن «الولايات المتحدة ستقود حملة ضد داعش، ويطلب من الجميع القيام بما يتوجب عليهم»، وأكد أن دول الخليج وتركيا لا يقومون بما هو كاف، وأن «الحضارة (الإسلامية) عليها أن تقاتل من أجل نفسها».

وبهذا المعنى، يكون القرار بما سيقوم به الحلف والسعوديون معلقاً إلى يوم الخميس 11 شباط الجاري، موعد انعقاد اجتماع وزراء دفاع «الناتو» الطارئ، والمخصّص لبحث «مكافحة الإرهاب»، علماً أن المنطق والعقلانية والموضوعية تجعلنا نميل إلى قول إن الحلف لن يمنح غطاءً دولياً للسعودية، ولا لتركيا،

## العدوان على فلسطين واليمن.. نتائج متشابهة لفكر واحد



«حماس» و«فتح»  
مطالبتان الحذر من فشل  
لقاءات المصالحة

على وقع الانتفاضة الثالثة، تشهد الساحة الفلسطينية حراكاً نشطاً للقاءات متنقلة بين بيروت وأنقرة والدوحة، بين «حماس» و«فتح»، يهدف إلى إنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة المعطلة من سنوات، على الرغم من كثرة الاتفاقات ووعايتها. لكن اللافت أن الشارع الفلسطيني المنشغل بالانتفاضة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما بهومومه الحياتية اليومية في الشتات القريب والبعيد، لم يبد حماساً لافتة لهذه اللقاءات والاجتماعات، على الرغم من جرعات التفاؤل التي يحاول ضخها كلا الطرفين عبر وسائل الإعلام الفلسطينية.

حالة البلادة التي يبديها الفلسطينيون إزاء مباحثات المصالحة، ليست مردها إلى أنهم لا ينشدون المصالحة والوحدة، بل هم أصحاب المصلحة الحقيقية فيها، لكن الأمر يتعلق بشعورهم بالإحباط وعدم الثقة، نتيجة الاتفاقات المتكررة تحت عنوان المصالحة، من جهة أخرى، السجلات والانتهاكات المرتفعة السقف بين الحركتين حول العديد من الملفات، منها المنظمة وتطوير مؤسساتها، وفي أولوياتها يقف المجلس الوطني واللجنة التنفيذية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، واجتماعات الإطار القيادي المؤقت، إلى معبر رفح ومن يشغله، ورواتب الموظفين في القطاع.. وهذه الأمور لا تتعلق بالجمهور الفلسطيني، بل تنسحب على الفصائل الفلسطينية والنخب.

لذلك، على المجتمعين في الدوحة مسؤولية إخراج الساحة من دوامة الانقسام إلى صالح تحقيق المصالحة، وعلى هذه الاجتماعات يتوقف الكثير، خصوصاً أن تحديات كبرى تواجهها كفلسطينيين، لتدخل الانتفاضة الثالثة ومحاولات قمعها ووداها عاملاً إضافياً تحتّم على «حماس» و«فتح» إغلاق ملف الانقسام، حتى تتمكن الفصائل مجتمعة من مواجهة تلك التحديات التي يراكمها الاحتلال وحكومة نتنياهو في وجه القضية الفلسطينية وعناوينها الوطنية، بما فيها وضع اليد على المسجد الأقصى ومدينة القدس.

وختاماً، على الطرفين مسؤولية محاذرة الفشل هذه المرة، رغم إدراكنا أن الشياطين تكمن في تفاصيل ما يبحثه المجتمعون في الدوحة، وبالتالي إيجاد الحلول للملفات العالقة يتوقف ليس على الاتفاق مجدداً، بل يتوقف على التطبيقات الفورية لأي اتفاق محتمل في عناوين حفظها الشعب الفلسطيني عن ظهر قلب.

رامز مصطفى

كثيرة هي التحليلات السياسية والعسكرية التي تناولت الاعتداءات الصهيونية على فلسطين بشكل عام، وعلى غزة بشكل خاص، والرّد عليها، وتحديدًا بعد التطورات التي شهدتها الميدان العسكري، نظراً إلى تطور الإمكانيات العسكرية التي حصلت عليها المنظمات الفلسطينية بمختلف تلوينها من إيران، والتدريب عليها، والاستفادة من خبرة المقاومة الإسلامية في لبنان بعد صراع طويل ومستمر مع الجيش الصهيوني.

على الرغم من الصمود الكبير الذي أبداه الشعب الفلسطيني، إلا أن هناك آثاراً كارثية لحقت بالغزيين والبنين التحتية، وهذا ما لخصته كيونغ و كانغ؛ مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ونائبة منسق الإغاثة في حالات الطوارئ في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ 2014-8-6، عن الآثار المدمرة التي خلفتها الأعمال العدائية على قطاع غزة، وحجم الكارثة التي حلت على القطاع بسبب هجمة الجيش «الإسرائيلي»، حيث قالت في الجلسة الطارئة للجمعية العامة التي عقدت حول غزة: «إن العالم راقب برعب تأثير العدوان على الأطفال والمدنيين، واستعادة الثقة والتعامل مع صدمة الحرب قد يتطلب أجيالاً» وأضافت: «لا يوجد شخص من غزة نجا سالمًا من هذا الصراع، والأشخاص أحبطوا لأن المجتمع الدولي كان غير قادر على حمايتهم خلال القتال، وهم ينظرون إلينا مرة أخرى للمساعدة»، وأكدت مساعدة الأمين العام أن «جميع الأشخاص يستحقون أن يعيشوا بسلام وأمن وكرامة، حيث حرم سكان غزة من هذا لفترة طويلة، ودوامه الصراع العنيف يجب أن تنتهي للأبد».

من الآثار الكارثية للعدوان، ويتطلب تحركاً أممياً للحد من الكارثة، ما آلت إليه أوضاع البيئة، حيث أكد متخصصون أن الاعتداءات المتتالية التي استهدفت قطاع غزة خلقت أرضاً محروقة، وبالتالي عدم صلاحية معظم التربة في القطاع للسكن والزراعة، وعدم إمكان معالجتها نهائياً إلا بتغييرها.

تفيد المعطيات الفلسطينية الصادرة عن مراكز حقوقية دولية ومصادر حكومية فلسطينية، أنه إضافة إلى ارتفاع 2174 شهيداً فلسطينياً منذ عدوان 2014 ولغاية الآن، هناك حوالي 10 آلاف جريح، بينهم أكثر من 530 طفلاً، ثلثهم سعيانون من إعاقة دائمة، و302 امرأة، وتدمير ممنهج في البنية التحتية في قطاع غزة، نتيجة حوالي شهرين من العدوان، حيث بلغ إجمالي المنازل المستهدفة 10604 منازل، منها 1724 منزلاً تم تدميرها بشكل كلي، و8 آلاف و880 منزلاً دمروا بشكل جزئي، و145 عائلة فقدت 3 أو أكثر من أفرادها في اعتداء واحد، وإجمالهم 755 فرداً، وكان أكثر الأيام دموية هو الأول من آب/أغسطس 2014، حيث استشهد 160 مدنياً.

من الناحية الصحية، فقد تم تدمير

10 مستشفيات، و36 سيارة إسعاف، وإلحاق الضرر بـ19 مركزاً صحياً، وإغلاق 34 مركزاً صحياً، واستشاد 16 عاملاً في القطاع الصحي، وإصابة 38 آخرين، ولم تنج المدارس والجامعات،

مشهد العدوانين  
في فلسطين واليمن  
تضمهما لوحة واحدة..  
وترسمها ريشة واحدة

فبلغ عدد المدارس المتضررة 222 مدرسة، منها 141 مدرسة حكومية، و76 مدرسة تابعة للأونروا، و51 مدرسة خاصة، وعدد الطلاب المتضررين جراء استهدافها حوالي 152 ألف طالب، كما تضررت 6 جامعات فلسطينية في غزة، وعدد الطلاب المتضررين 10 آلاف طالب وطالبة جامعية، و372 مؤسسة صناعية وتجارية، و48 جمعية خيرية، ومحطة توليد كهرباء واحدة، وتم تدمير 62 مسجداً بالكامل، و109 جزئياً، وتدمير كنيسة واحدة جزئياً، و10 مقابر إسلامية، ومقبرة واحدة مسيحية، وهناك 100000 مهجر بلا مأوى، كما أن هناك 39500 منزل متضرر، و9 محطات لمعالجة المياه، و18 منشأة كهربائية،

و19 مؤسسة مالية ومصرفية، و11 شهيداً من وكالة الأونروا، و16 شهيداً من العاملين في الحقل الإعلامي. يبقى السؤال المتكرر منذ 70 عاماً: أين هي أو بالأحرى أين تذهب الأموال العربية والوعود الرنانة لإعادة إعمار ما دمرته آلة الحرب «الإسرائيلية»؟ قد يكون الجواب في دعم ما يسمونه الثورات في اليمن والعراق وسورية وليبيا والسودان وتونس، والصومال وجيبوتي وجزر القمر، وهنا وجدت قلبي يتجه للنقل بأمانه ما ذكرته تقارير أممية ومحلية عن حجم الخسائر البشرية والمادية التي لحقت باليمن واليمنيين، حيث يقوم تحالف دولي بقيادة السعودية، ومدعوم من قبل أميركا والغرب منذ أكثر من عشرة أشهر، بعدوان دموي على اليمن، راح ضحيته أكثر من 6677 شهيداً، بينهم 938 طفلاً، و843 من النساء، وأصيب أكثر من ستة عشر ألفاً آخرين، إضافة إلى تدمير 988 مدرسة، و25 معهداً، و99 مسجداً، و40 موقعاً أثرياً.

من جهتها، أعلنت مديرية العمليات في منظمة «أطباء بلا حدود»: راقيل أيورا، أن التحالف الدولي في عدوانه على اليمن لا يحترم قوانين الحرب، وذلك بعد أن تعرضت 3 مرافق صحية تابعة للمنظمة لهجمات خلال الفترة الأخيرة، وقالت أيورا إن «الطريقة التي يشن فيها العدوان على اليمن تتسبب بمعاناة هائلة، وتظهر أن الأطراف المتنازعة لا تعترف بالحصانة التي يجب أن تتمتع بها المستشفيات والمرافق الطبية، ولا تحترمها»، كما وصفت مديرية العمليات تصريحات وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، والتي نفى فيها أي انتهاك متعمد للقانون الدولي الإنساني في اليمن من قبل السعودية بـ«المنطق

المهين والمستهتر»، وأكدت أن المنظمة قررت أن تطلب من اللجنة الدولية الإنسانية لتقصي الحقائق إجراء تحقيق مستقل حول هجوم مستشفى شهارة في اليمن.

تقرير أعدته لجنة خبراء في الأمم المتحدة أوصى بتشكيل لجنة دولية للتحقيق بشأن «الفضاعات» التي ترتكب بحق المدنيين، وطالب التقرير الذي لم ينشر رسمياً بعد، أن تحقق لجنة يشكلها مجلس الأمن في الانتهاكات المفترضة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني في اليمن، وتحديد الفاعلين لمحاسبتهم، وأوضح أن أي هدنة إنسانية لتخفيف معاناة السكان لم تحترم كلياً من قبل أي طرف يمني، ولا حتى من قبل التحالف الذي تقوده السعودية.

وقدم التقرير 15 توصية لتحسين الوضع الإنساني واحترام حظر الأسلحة، مشيراً إلى وجود شبكات لتفريب الأسلحة تعود إلى ما قبل النزاع الحالي واستمرت في العمل حتى في 2015.

هذا غيظ من فيض، إلا أنه أزعج الكيان الصهيوني، كما أزعج النظام السعودي، ووصل إلى حد وصف الأمم المتحدة بالتحيز، وطرده موظفين أمميين، ورفض استقبال ممثلي مجلس حقوق الإنسان، إضافة إلى رفض استقبال وزيرة خارجية السويد، التي دانت صراحة الاعتداءات الصهيونية، كما فرضت السعودية حظراً على مندوب الأمم المتحدة لليمن، ورفضت استقباله، وفرضت تغييره بأخر.

فهل يمكن لأي عاقل إلا أن يرى أن كلا العدوانين مشهد تضمهما لوحة واحدة، وترسمهما ريشة واحدة؟

جعفر سليم

## هل سيتمدد التعاون الروسي - الإيراني خارج سورية؟

«حقوق المسلمين في روسيا»، ولذا أصبح الدور الروسي أساسياً في المنطقة، حتى في لبنان وسورية، فهم شركاء في السياسة، وبمصر المسيحيين وحمائهم وممثليهم.

المطالبة بـ«حقوق السنة» في العراق وسورية ولبنان، وهذا حق لهم، ستقبله المطالبة بـ«حقوق الشيعة» في السعودية والبحرين والخليج، وهو حق لهم أيضاً، وهذا ما ستكون عليه المرحلة الأخيرة من التسوية الكبرى التي تنهي ما سمي «الربيع العربي»، ولذا لن يكون لبنان خارج هذه التسوية، ولن تعطي السعودية في لبنان دون أن تعطي في السعودية والبحرين وغيرها، ليس على صعيد الشيعة بل على الصعيد المسيحي والسنة غير المنضوين تحت الراية السعودية.

يطمح الروس لعلاقات مع المسلمين سنة وشيعة، وكذلك مع المسيحيين، لأنهم بدأوا بتسيخ الإمبراطورية الروسية الجديدة بعد انهيار الإمبراطورية الأممية الشيوعية في العالم.

د. نسيب حطيط

لن يكتفي الروس والإيرانيون بذلك، بل سيكسرون تعاونهم في اليمن، لأهميته الاستراتيجية، ولتحذير السعودية بأن أي تحريك للمسلمين في الجمهوريات الروسية أو بلوشستان والأهواز في إيران، سيتم الرد عليه مباشرة من اليمن، وفي الداخل السعودي، وذلك لتقييد السعودية من التخريب الخارجي، مع وجود ثأر قديم عند العسكريين الروس (الجيش السوفياتي سابقاً) ضد السعودية، بسبب دعمها وتمويلها لـ«القاعدة» ضد السوفيات في أفغانستان، وينتظرون الوقت المناسب لتنفيذ عملية «الثأر القاصم».

لقد أصبح الثنائي الروسي - الإيراني السياسي والديني أمراً واقعاً في الشرق الأوسط، حيث سنتبنى روسيا حماية المسيحيين الشرقيين (الأرثوذكس)، وإعطاء الكنيسة دوراً أكبر، تحسباً لما سيجري ضد روسيا من حروب ومواجهات، فهي بحاجة إلى شد العصب القومي للروس، والسني يتميزون به، ومؤازرتهم بالعصب الديني، مادامت السعودية وأميركا تستعملان الجماعات التكفيرية بعنوان ديني لهزيمة السوفيات سابقاً، ولحصار روسيا وتفكيكها ثانية بعنوان

الأميركية إلى الثنائية مع روسيا، وبطريقة ندية، على حساب الدور الأوروبي، والتركي أيضاً، ليظهر عبر تسلل اليد الروسية إلى دول الخليج، أي إلى غرف النوم الأميركية، حيث استقبل الرئيس الروسي كلاً من أمير قطر وملك البحرين وشيخ الإمارات، وتم تناول التعاون بشقيه السياسي

تجعلها ضعيفة بالعديد، بينما تستطيع إيران تجنيد الملايين من الحرس الثوري والجيش والتعبئة، والأكثر من ذلك قدرتها على تأمين القوى الشعبية المسلحة داخل ساحات القتال المشتعلة في الشرق الأوسط، وهذا ما تفتقر إليه روسيا.

أما إيران فتفتقر إلى القوة السياسية على مستوى مجلس الأمن والهيئات الأممية، وهذا ما يعوضه الحضور الروسي، وفي المسألة الاقتصادية يستطيع الطرفان النجاة من الحصار وتخفيف عواقبه بالتعاون المشترك.

بعد نجاح التعاون الروسي - الإيراني في سورية، وجني الأرباح عبر محاصرة وتحجيم المشروع الأميركي، وكذلك الدور التركي والجنون والارتباك السعودي، يتجه الثنائي الروسي - الإيراني إلى توسعة مروحة التعاون ابتداءً من المنطقة إلى مناطق وساحات أخرى وصولاً إلى حماية فضائهم الأمني، وتأمين المشاركة مع أميركا في ملفات المنطقة، وترسيخ منظومة العالم المتعدد الأقطاب، وإنهاء عصر القطب الأميركي الواحد، والذي بدأت أميركا بتقبله في مشهدة «جنيف3»، حيث انتقلت الرعاية من الأحادية

أثمر التعاون الروسي - الإيراني انتصاراً مرحلياً في سورية، وهو على مشارف الانتصار الواضح في الميدان العسكري والمفاوضات السياسية، سواء في جنيف أو غيرها، ويحاول البعض تحليل هذا التعاون وآفاقه على قاعدة الخلاف والتناظر عند الحصاد السياسي الأخير.

لكن القارئ لأهداف هذا التعاون الذي يخفي تحالفاً غير معلن لخصوصيات الطرفين يرى أن هناك تقاطعاً في المصالح بين الطرفين، وحاجة الواحد منهما إلى الآخر، لامتلاك كل منهما ما يحتاجه الآخر لتثبيت دوره في السياسة العالمية وحفظ أمنه ومصالحه القومية على كل المستويات.

الطامح لامتلاك دور إقليمي أو دولي بحاجة إلى ثلاث أوراق من القوة: القوة البشرية والتسليحية، القوة السياسية، والقوة الاقتصادية، وإذا استعرضنا كلاً من روسيا وإيران فترى أن روسيا تمتلك القوة السياسية والتسليحية لكنها تفتقر إلى القوى البشرية، مع أن عدد سكانها أكبر من إيران، لكن الهرم السكاني والأراضي الروسية الشاسعة

## إيران الثورة.. وثورة فلسطين

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران وعودة الإمام الخميني (رحمه الله) في الأول من شباط 1979، كان الرئيس ياسر عرفات (رحمه الله) أول الزائرين للعاصمة طهران، وتم استقباله بحفاوة بالغة خمسة أيام، تم خلالها رفع العلم الفلسطيني على مقر بعثة الكيان الصهيوني، حيث أصبحت مكتباً لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعين هاني الحسن، عضو المجلس الثوري لـ«فتح»، أول سفير لفلسطين في إيران، وأعلن الإمام الخميني شعاعه المدوي «اليوم إيران وغداً فلسطين»، وألقى عرفات يومها كلمة لا تنسى قال فيها: «لأول مرة الطائرات الأميركية بتستقبلنا بدال ما تقصفنا»، في إشارة إلى مرافقة طائرات «الغانتوم» الحربية لطائرته بعد دخولها الأجواء الإيرانية حتى هبوطها في المطار الدولي، وأضاف: «قال مناحيم بيغن رئيس حكومة العدو: لقد بدأ عصر الظلمات، لقد بدأ الزلزال وسيصل إلى إسرائيل.. وأنا أقول: نعم، لقد بدأ الزلزال وسيصل لكل العملاء في المنطقة».

كانت فرحة «الختيار»، وهو اللقب المحبب لياسر عرفات ومنظمة التحرير، غامرة بانتصار الثورة الإسلامية في إيران، وعبرت الرايات والملصقات والصور التي تجمع الإمام الخميني وعرفات وعمت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسورية وفلسطين، عن هذه الفرحة، وكتب على الملصقات شعار: «اليوم إيران وغداً فلسطين».

لم يكن هذا اللقاء العيني هو الأول، بل كان هناك لقاء سري تم في العام 1968 في العراق، والذي اعتبر اللقاء التأسيسي لبداية الاتصالات بين منظمة التحرير



الإمام الخميني والرئيس ياسر عرفات إبان نجاح الثورة الإسلامية في إيران

اليوم، وبعد مرور 37 عاماً على الانتصار، نجد أن الأهداف الأساسية التي رفعها الإمام الخميني والثورة الإسلامية والشعب الإيراني ما زالت في أدبيات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويعمل على تحقيقها ليل نهار، وفلسطين حاضرة اليوم كما كانت قبل الانتصار وبعده، والكثير من الأقوال تُرجم إلى أفعال، من خلال الدعم القوي لقوى المقاومة الفلسطينية في فلسطين وخارجها، وهذا ما لا يخفيه المسؤولون الإيرانيون بل يتفاخرون به.

في شهر شباط الحالي من العام 2016، تحتفل الجمهورية الإسلامية بذكرى انتصارها على الحكم الديكتاتوري والشاه المستبد الذي كان يعتبر شرطي المنطقة، ويشكل فزاعة الولايات المتحدة في وجه الدول العربية والإسلامية، وهي أيضاً تحتفل اليوم بانتزاع حقه الطبعي بالطاقة النووية السلمية، وباعتراف الدول الكبرى التي فرضت حصاراً تحت ذرائع واهية، وفي ذات الوقت نجدها تمد يد التعاون مع الدول العربية، لعلها تستفيق من غيبوبتها وتعود عن القرارات - الخطيئة التي أذنت على اتخاذها، وعن الهروب بفتح علاقات سياسية وغيرها مع الكيان الصهيوني، في محاولة لنجاة حكامها مع كراسيهم من غضب الشعوب الحية التي ملت كذبهم وتضليلهم وحرفهم عن البوصلة الحقيقية باتجاه فلسطين، كل فلسطين، وكما قال الأخ أبو عمار: «اللي مش عاجبه يشرب من مية بحر غزة».

سليم الجعفري

حوالي خمس سنوات بلصق الوثائق التي قام موظفو السفارة بفرمها وإصدارها بكتاب وزع مجاناً، وكان لتلك الوثائق تداعيات مزللة على نشاطات المخابرات الأميركية في قارة آسيا، ولا أبالغ إذا قلت إنها كانت بحجم الانتصار الكبير للثورة الإسلامية، لما فيها من معلومات وخطط لتقسيم العالم العربي والإسلامي، وبث الفتنة بين أبناء القوميات المختلفة في إيران والعالم العربي والإسلامي، إضافة إلى خطط بث التفرقة المذهبية بين أبناء الطوائف والعيش المشترك الممتد بجذوره آلاف السنين.

والفلسطينية، وارتفع منها عدد من الشهداء.

هذه العلاقة الثورية لم تعجب الكثيرين من الشرق والغرب، فبدأت الدساتير والمكائد تحاك لتخريب هذه العلاقة، وأخذت أكثرية الدول العربية قرارات بالاصطفاف خلف صدام حسين، ودفعه لاستمرار الحرب ضد إيران، في محاولة لإخضاعها وكسرها وإفشال ثورة الشعب الإيراني الذي أذل الولايات المتحدة بعد دخول طلاب الثورة إلى مركز التجسس الأول في العالم الثالث، أي السفارة الأميركية في طهران، وقاموا بجهد جبار استغرق

الفلسطينية، وتحديدًا بين «حركة فتح» وأعضاء من الثوار الإيرانيين، وفتحت معسكرات «فتح» في لبنان وسورية والعراق في العام 1973 للتدريب.

في العام 1980 فرضت الحرب على إيران، وبالرغم من ذلك وإبان قيام العدو الصهيوني بالعملية العسكرية الواسعة ضد لبنان عام 1982، أرسلت إيران قوات عسكرية لمساندة قوات منظمة التحرير، ووصلت بالفعل إلى البقاع اللبناني، وتمركزت هناك، وشاركت بالتصدي لتقدم قوات العدو، وحافظت على تموضعها إلى جانب القوى الوطنية اللبنانية

## السعودية.. أزمة وجودية



الأزمات السعودية لا تقتصر على الاقتصاد... بل على نظام كامل بحاجة إلى إعادة هيكلة

لا يبدو أن السنوات المقبلة ستحمل مفاجآت سارة للمملكة العربية السعودية، ليس فقط على المستوى السياسي أو الأمني، نتيجة قراراتها السياسية والاقتصادية المغامرة إلى حد التهور، ليس لشيء إنما بسبب الطيش الذي بات المعلم الذي طبع السياسة في الفترة الأخيرة.

يعتقد كثير من الخبراء استناداً إلى الوقائع وتقارير الاستخبارات الغربية نفسها، أن السعودية دخلت من تلقاء نفسها، وبسبب سياسة المكابدة، النفق الاقتصادي المظلم، بعد أن ارتكبت الحكومة السعودية العديد من الأخطاء الاقتصادية، بالتوازي مع توجهاتها السياسية الجامحة، التي ستؤدي لا محالة إلى مشاكل جمة، على المملكة مواجهتها، وقد ألمح المراقبون والخبراء إلى تدهور إداري أصاب الحكومة السعودية، ربما هو غير مسبوق في تاريخ المملكة.

إن سياسة الانتقام مقرونة بتمويل الحروب عبر الإرهابيين، والانخراط مباشرة فيها، وجمع المرتزقة من أقطار العالم لقتل الشعب اليمني، ألقى أعباء ثقيلة على الخزينة السعودية، التي باتت تستخدم احتياطاتها الاستراتيجية المالية للهروب إلى الأمام، بحيث بلغ العجز سنة 2015، حسب المعلن، 98 مليار دولار، والعجز المتوقع في العام الحالي يقدر بـ 87 ملياراً، مع استنزاف 14 ملياراً شهرياً لتمويل الحروب من الصندوق السيادي، ما سيؤدي في النهاية إلى خسارة الاحتياطات المالية في غضون 3 سنوات، ما انعكس في رفع أسعار بعض السلع الأساسية، وللمرة الأولى في تاريخ المملكة، وحتى عرض أصول شركة «أرامكو» للتسهيّم والخصخصة. بناء على ذلك، يجمع المختصون أن الوضع في السعودية سيتغير، لأن رشوة الشارع والموظفين كما حصل

عام 2011 لم يعد متوفراً كما فعل الملك عبدالله لتطويق «ثورة حنين»، والتي كلفت الخزينة مئة مليار ريال، لتطويق غضب الشارع، مع التوعد بضرب من يمس الاستقرار، وكذلك

رشوة الشارع السعودي لتطويق غضبه لم تعد متوفرة.. فالرياض دخلت في النفق الاقتصادي المظلم

فعل الملك سلمان عندما تسلّم مقاليد الحكم. يقول الخبراء إن السعودية لن تتمكن من اتخاذ أية خطوات لحل الأزمة الاقتصادية التي ستكون مفتاح الانتفاضات، ما سيؤدي إلى أزمة وجودية.

لقد كان قرار المملكة العربية السعودية بخفض سعر النفط في العام الماضي، كما يرى أميروز بريتشارد في صحيفة «التلغراف»، قراراً خاطئاً تماماً، حيث أرادت السعودية من خلاله إغراق السوق بإنتاج غزير يواجه إنتاج النفط الصخري في أميركا. الأمر الآخر هو أن السعودية أرادت ضرب الاقتصاد الروسي والإيراني من خلال تخفيض أسعار النفط، وإغراق السوق بالإنتاج، ما سيؤدي بالضرورة

إلى ضرب عائدات إيران وروسيا من النفط في مقتل، وانخفاضها بمقدار 40 مليار دولار، نظراً إلى أن الاقتصاد الروسي يعتمد بنسبة 70٪ على عوائد النفط والغاز، وقد ذكرت بعض المصادر أن الولايات المتحدة الأميركية والسعودية سبق أن عقدا صفقة مماثلة أيام الاتحاد السوفياتي، ونتج عن خفض أسعار النفط في ذلك الوقت خسائر فادحة للاقتصاد السوفياتي، مما أدى إلى انهياره، لكن المملكة العربية السعودية فشلت هذه المرة في تحقيق أي من الهدفين، فكما فشلت في القضاء على صناعة النفط الصخري، فشلت كذلك في ضرب روسيا وإيران، اللتين بقيتا صامدتين، بل انتصرتا على الولايات المتحدة والحلفاء من خلال النجاح في سورية، وحقت روسيا بذلك

توازناً استراتيجياً إيجابياً على الجبهة الأوكرانية، وإيران حصدت النووي بما له من مردودات اقتصادية هائلة. لقد نجحت توقعات خبراء الاقتصاد بأن التصرفات السعودية ستؤدي إلى عجز في الموازنة، وستلتهم احتياطها المالي، وقد تؤدي إلى انهيار اقتصادي طويل الأمد، لكن الخبراء أيضاً يؤكدون أن الأمر لا يقتصر فقط على قرارات اقتصادية معينة، إنما على نظام كامل في حاجة إلى إعادة هيكلة كاملة، وفي ظل انشغال السعودية بأمور بعيدة عن الداخل المرهق بالفعل، فإنها توجه طاقتها للاستنزاف باتجاه قضايا مشتتة لا تعود في الحقيقة بالنفع المباشر عليها، ولا على المنطقة بأسرها.

يونس عودة

## ليبيا.. بين التسوية السياسية والتدخل الغربي العسكري

في الوقت الذي يتم الحديث عن تسوية سياسية في ليبيا، تحت إشراف الأمم المتحدة، وتوصل فراق النزاع في ليبيا إلى صيغة اتفاق سياسي يتضمن الدعوة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية لمرحلة انتقالية مدتها سنتان، تنتهي بانتخابات تشريعية، يزداد الحديث عن تدخل أجنبي في ليبيا، من أجل «محاربة الإرهاب التكفيري»، خصوصاً «داعش».

تهدف هذه التسوية إلى تهدئة الوضع في ليبيا على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، كي يتسنى للحالف الدولي «محاربة الإرهاب» بحسب ادعائه، خصوصاً مع توفر بيئة حاضنة له، بعد دخول تنظيم «داعش» على خط الصراع الليبي، مستفيداً من صراع «أنصار

الشريعة» والمجموعات المتطرفة الأخرى التي تتركز في طرابلس في مواجهة المجموعات الأخرى التي تقاتل تحت قيادة اللواء المتقاعد خليفة حفتر الموجود في بنغازي، ودخوله في الاقتتال الداخلي كفضيل أساس من أجل تثبيت وجوده، فهو من ناحية يتعاون مع المجموعات «الإسلامية» لقتال حفتر، ومن ناحية أخرى يخوض معركته مع المجموعات «الإسلامية» المتطرفة في مناطق وجودها، تمهيداً لإحكام سيطرته على ليبيا.

ما استطاعت أن تحققه «داعش» هو أنها سيطرت على مدينة سرت وأعلنتها «إمارتها الإسلامية»، وتعمل للسيطرة على المناطق الأخرى، لكنها لم تستطع تحقيق تقدم ملموس فيها، ما خلا قيامها بأعمال القتل بالاعتقالات

والمجازر بحق الأبرياء جراء التفجيرات والعمليات الانتحارية، والسيطرة على بعض أطراف مصراته وسبها ودرنة.

هذا التوسع الذي يقوم به تنظيم «داعش» يأتي في سياق خطة بديلة لها علاقة بالمتغيرات التي حدثت في سورية والعراق ولبنان، بعد تقديره أن مشروع «الدولة الإسلامية في سورية» على طريق السقوط، وذلك بعد التدخل العسكري الروسي المباشر، والتنسيق المباشر مع الجيش السوري الذي أجرى تعديلاً على خطته العسكرية بالانتقال من الدفاع إلى الهجوم، وعلى المحاور كافة.

قامت «داعش» بتغيير استراتيجيتها القتالية، وذلك بالانتقال من سورية إلى ليبيا، نظراً إلى تسبب الوضع الأمني، ولسهولة الحركة فيها،

سواء من ناحية إقامة المعسكرات وتجنيد الشباب والانطلاق منها بأعمالها الإرهابية إلى شمال أفريقيا وأوروبا، وهذا ما حذر منه باتريك برايور، المحلل الرئيس في قضايا الإرهاب لدى وكالة استخبارات الدفاع في مؤتمر واشنطن. خطورة «داعش» لا تكمن في الأعمال الإرهابية التي تنوي القيام بها في أوروبا وأفريقيا وحسب، بل الخوف كذلك من استيلائها على الثروة النفطية التي يطعم الغرب في السيطرة عليها، والتي ستشكل ممولاً رئيسياً لها، وقد اشترطت دول «الناتو» الراعية للتسوية في ليبيا على أطراف الصراع فيها، الإسراع في تشكيل حكومة الوحدة، قبل مساعدتهم في إنهاء وضع «داعش»، حسبما أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، وفي هذا السياق بدأ الحديث

عن تدخل عسكري غربي في ليبيا، وهو ما لم تنفخ أميركا، حيث قال وزير دفاعها إن بلاده جاهزة للعمليات العسكرية، لكن لا يوجد قرار في هذا الموضوع حتى الآن.

الوضع في ليبيا في غاية الخطورة بعد «الربيع العربي» الذي دمر مجتمعها وحولها إلى مجتمع متناحر، يسعى كل طرف فيها إلى تشكيل دولته الخاصة، فهل تستفيق أطراف الصراع وتعمل جاهدة على إنجاز هذه التسوية، والحذر في الوقت نفسه من رعاتها الدوليين الذين لا يعينهم أمن ليبيا واستقرارها، إنما مصالحهم النفطية فيها، وخوفهم من الإرهابيين الذين انقلبوا عليهم بعد احتضانهم؟

هاني قاسم

# لفت إلى أن هناك وقتاً للزرع.. وآخر للحصاد ملحم الرياشي: ما حصل في «معرب» زلزال مسيحي.. ووطني

يكرر التاريخ زلاته كما استنباطه للحلول، منخطياً ذاته لصالح رفعتة باتجاه دورات أرقى.. والسلوك الجماعي الإنساني إن بدا ثقيل الحركة بطيء الفهم والتفهم، يرمي نفسه في الحالة اللبنانية كـ«مختبر» على الدوام في صراعات ومماحكات، مضطر من بعدها للقفز فوق معاناته الوجدانية بكثير من الألم والأمل..

عن تلاقى «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية»، وترشيح سمير جعجع للعماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، حاورت جريدة «الثبات» مسؤول التواصل في «القوات» ملحم الرياشي، وإليك الحوار:

بجراً نسال الرياشي عن «مشهدية معرب»، سيما أن بعض المسيحيين بتنفسه الصعداء لتقارب «التيار» و«القوات»، يرفضون أن ينتشوا من «زبيبة»، فلا الاستنزاف توقف، ولا احترام توافقهم وتمثيلهم أوصل العماد عون إلى قصر بعبداء، يرد الرياشي: «أهمية الذي صار إنو صار.. هو ليس مناورة، ولا مؤامرة، الذي جرى كثير حقيقي، لأنه حصل بتفاهات منظورة أمام أعين الجميع، لا على مصلحة مؤقتة، وهو يتعلق بمصلحة المسيحيين الاستراتيجية، واللبنانيين بالتاكيد، وبالتالي هو ليس مصلحة مسيحية ضد المسلمين، كون المناصفة الحقيقية والفعلية مصلحة فعلية تخص المسلمين أيضاً، وبهذا التوازن يسير لبنان في الاتجاه الصحيح».

نسال الرياشي عن تلاقى أكبر قوتين مسيحيين في هذه اللحظة، سيما أن خروج رئيس «القوات» سمير جعجع من الاعتقال وعودة العماد ميشال عون من باريس حصل منذ 10 سنوات؛ هل للأمر علاقة بصراعات المنطقة الضاغطة على المسيحيين؟ يقول: جملة من الظروف حتمت حصول اللقاء؛ في السابق، كانت اللقاءات تنتهي على زغل، لكن لقاء معرب انتهى بمصالحة تاريخية، وإعلان مشترك بدأ في إعلان النوايا في 2 حزيران 2015، وانتهى بخاتمة جيدة في 18 كانون الثاني 2016.

الرياشي يعتبر أن اللقاء - المصالحة بين «التيار» و«القوات» ليس منتوجاً أنياً لخلفية وجدانية فقط، بل كذلك لخلفية مصالحة ومصالحة سياسية لكلا الطرفين، يقول: في السياسة، المصالحة بالبعد الأخلاقي تنعكس مصلحة بالبعد الزمني.. نعم، هكذا ارتأت المصلحة أن نلتقي معاً، وكانت نقطة البداية الفراغ الرئاسي، وبداناً بتبادل أوراق متعددة تطل الموضوع السياسي والوضع الاستراتيجي ومصير المسيحيين، وذلك لم يكن بالأمر الهين، كون الاتفاق على تلك العناوين جاء في سياق تحالفين متبايعين، ومشروعين سياسيين متخاصمين، لكن انطلاقاً



من وجود مساحة مشتركة فيما بيننا أسميتها بـ«مساحة الواقع المسيحي»، لا «مساحة واقع المسيحية».

يكشف الرياشي أن مساحة لبنان المشتركة والواقع المسيحي المتردي، كانا لبنة التقاء الفريقين والتفاعل والانطلاق، وكان هذا الأمر بحد ذاته وثبة إيجابية عملاقة برأيه، كون الثقة بين الفريقين كانت تقريباً شبه معدومة، لكنها بنيت شيئاً فشيئاً، بدءاً من إعلان النيات التي كانت حجر الزاوية.

ويحذر الرياشي المسيحيين من الاستعجال، يقول: «نحننا على طول مستعجلين بالسياسة، قبلاً كانوا يشيرون إلى العراقيل بعين الشك، ومش رح تربط، وتأخرتوا، ورح تفشلوا.. وكنا نجيبهم من سفر الأمثال: «لكل شيء وقت؛ هناك وقت للزرع، ووقت للحصاد.. ما أقوله ليس بكلام وجداني أو لاهوتي أو روحاني، إنه كلام واقعي ووجداني يعني الإنسان، ويعني المسيحي بالذات، خصوصاً الموجود في لبنان والمنطقة الشرقية، وبالتالي لا قيمة للبنان من دون مسيحيين فاعلين وأقوياء، وهذه الميزة قيمة مضافة إلى شريكه المسلم أولاً، وللمشرق ثانياً».

## الرئاسة

لكن صدمة تأييد رئيس «القوات» سمير جعجع للعماد عون في الاستحقاق الرئاسي ما زالت دونه عقبات لدى فريقه «14 و8 آذار» و«تيار المستقبل»، رغم انتظام المسيحيين.. يقول الرياشي: حتى الآن، مرشح «المستقبل» هو الوزير سليمان فرنجية، ولهذا السبب مسؤولية وصول العماد

## عقدة بمستويين

وماذا بخصوص «المستقبل» الذي سبق وأيد ترشيح «الجنرال» منذ أكثر من سنة؟ يقول الرياشي: نتحدث مع «تيار المستقبل»، من جهتنا نسعى إلى زيادة أصوات الجنرال من قبل فريق «14 آذار» والأصدقاء.. في رأينا، وضعنا رسماً بيانياً للمرشحين، نرى أن الوزير فرنجية يقف على يمين الثامن من آذار، فيما العماد عون يقترب أكثر من «11 آذار»، ونحن كـ«قوات» لا نريده في الرابع عشر منه، لعله المطلوب أن يكون في 11 منه، وليكون كذلك لعله بحاجة إلى دعم «المستقبل»، ودعم فريقه السياسي في «8 آذار».. نحن كقوات نعمل على فريقنا، والعماد عون يعمل على فريقه.

يتمنى الرياشي على الجميع الأخذ بالحساب «المنتج المسيحي» كمنتج وطني، لأنه برأيه من يخالفه يسعى إلى تقزيم «زلزال معرب»، كأن يصور المشهد الوطني بمعطى انعزالي، فيما المسيحيون لا يعيشون في جزيرة.

## تشويش

وماذا عن لبس علاقة «المردة» مع «القوات»؟ يقول الرياشي: التواصل مع «المردة» كان بهدف تطبيع الوضع في منطقة الشمال، تحديداً بين قضائي زغرتا وبشري، وهذه اللقاءات الدورية طالت حكماً نقاش كل الملفات، ومن بينها رئاسة الجمهورية، مثلما حصل مع كل الفرقاء الآخرين، لكن «القوات» لم تتبن ولا لمرة ترشيح الوزير فرنجية، لأن لديها مرشحها سمير جعجع، وبيان الدائرة الإعلامية الأخير أزال الالتباس.. يضيف الرياشي: بعيداً عن التشويش، اليوم الأمر الأكيد أن مرشح القوات لرئاسة الجمهورية شخص اسمه ميشال عون، وهذا الكلام ليس بسر، بل هو «زلزال» يشعر به جميع الفرقاء السياسيين.

## الوضع الإقليمي

وماذا عن قراءة «القوات اللبنانية» للملفات الإقليمية، بدءاً من التدخل الروسي، مروراً بما يسمى «الربيع العربي»، وانتهاءً بما يحصل في الخليج، يقول الرياشي: ترشيح العماد عون لا علاقة له بما يحصل في الوضع الإقليمي، فـ«القوات» لو تسير بالضبط لما حبس قائدها 11 سنة تحت الأرض، ولما كان مؤسسها شهيداً.. يتابع الرياشي حديثه: الوضع الإقليمي مأزوم جداً لجميع الأطراف، وكمرآة (لا أعبر عن موقف القوات)، الروسي حقق حضوراً استراتيجياً في سورية، لكن وضعه الاقتصادي متعثر، وهو بحاجة إلى حل سريع، وكذلك هو حال أوروبا التي تعاني من تدفق اللاجئين وخطرهم

الأمني والاقتصادي.. الجميع بحاجة إلى حل، وأكثرهم حاجة هو الشعب السوري، لكنني لا أرى اقترابه، لأن الولايات المتحدة فرحة بإغراق الجميع في الوحول السورية، وتتفرج، وتحاول أن تجعل من سورية مغناطيس جاذباً لكل إرهاب العالم، لمعالجة ملفات عالقة.

## «داعش» أكبر كذبة

يرى رياشي أن الملف السوري شائك ومعقد وطويل، ومن المبكر إعلان انتصارات في ظل مخاض لم يخبرنا عن التحولات التي ستطال عدة دول، وبالتالي التحولات في المنطقة كبيرة، سواء في إيران أو الإقليم، أو سورية قلب العالم العربي.. سنتان لمجيء «جنيف 3»، ويمكن أن ننتظر سنتين أخريتين لإلغاء المفاعيل الصادرة عن «جنيف 3»، ولا شيء منتظر بشكل جدي سوى كر وفر في المناطق السورية، ودم كثير يسيل، و«داعش» التي احتشدت ضدها 42 دولة، مع أميركا و4 دول مع روسيا، ليسوا قادرين على إلغائها.. أكبر كذبة في التاريخ عدم إلغائها، والكل يعرف أن من صنع «داعش» قادر على إلغائها.

## الخطر الأمني

وماذا عن علاقة «القوات» والسعودية، وإصرار الإعلام على وصف العلاقة بالمتوترة؛ هل هي رسالة مشفرة لمؤشر خطر أمني على رئيس «القوات»، سيما أن التحول الذي سار به يرفضه بعض الفرقاء؟ يرد الرياشي: الخطر الأمني على «الحكيم» موجود على الدوام، ولا مؤشرات عن ارتفاع منسوبه أو نقصانه.. سمير جعجع مجالد «GLADIATOR»، وهو لا يخشى الخطر الأمني، لكنه يأخذ الحذر العقلاني والمناسب..

أما بخصوص علاقة «القوات» مع السعودية، فهي بحسب الرياشي ممتازة جداً، كون المملكة تتعاظم مع «القوات» كمكون استراتيجي من مكونات الشعب اللبناني.

## حزب الله

نسال الرياشي عن علاقة «القوات اللبنانية» بحزب الله، وعن رؤيتهم لحل سلاحه بعد تطمينه، يؤكد مسؤول التواصل في «القوات» على ثوابت «القوات»: بداية، لا أحد يفكر بنزع سلاح حزب الله بالقوة، ولا أحد يمكنه أن ينزع سلاحه إلا حزب الله نفسه.

نسال: وهل عادت الحرارة بين حزب الله و«القوات»؟ وهل يحضر لذلك ترتيب معين؟ يقول الرياشي: في الواقع، وبصراحة، لا يوجد شيء، هناك احترام متبادل، وخصوصاً سياسية واضحة.

أجرى الحوار: بول ياسيل

## لماذا «يهرب» الرجل من امرأته بعد سنوات قليلة على الزواج؟

- 3- أن يكون للزوجة أصدقاء تلتقي بهم، ولو مرة كل شهر، لتخفيف عبء الوحدة والبقاء في المنزل فترات طويلة.
- 4- محاولة مشاركة الزوج في العمل ومتطلباته، والحديث معه عن آخر أخبار وطرائف عمله.
- 5- قومي بكل ما عليك من واجبات تجاه زوجك الذي يظل عند نفس الأسلوب، رافضاً العودة إلى المنزل، وراجعياً أحد المتخصصين والاستشاريين لبحث تلك العلاقة.
- 6- لا تمارسي أساليب ضغط على زوجك من أجل مزيد من النقود، فيتصور الزوج أنه مجرد آلة نقود لا إنسان له طاقة محددة.
- 7- تكيفي مع طول فترات الغياب، وانشغلي بالأشياء المفيدة، حتى لا يكون الغياب سبباً رئيسياً في معركة يومية.

### نصائح للزوج

- 1- لبيتك الأولوية والاهتمام، ويكفي المتابعة التليفونية حتى يدرك الأبناء أن والدهم موجود و«متحكم».
- 2- إن كانت ظروف العمل صعبة، وتتطلب الغياب عن البيت فترات طويلة، فعوض ذلك من خلال أيام نهاية الأسبوع، وخذ الأبناء في نزهة.
- 3- اعلم أن الأموال والمكاسب التي تجنيها من أجل أسرته ونفسك ليست مبرراً لتخسر نفسك وصحتك من أجل الحصول عليها.

### ريم الخياط



كثيراً ما تصرخ بعض الزوجات: خرج زوجي ولم يعد... لا أرى زوجي... بدأت أنسى ملامحه... ومع الأسف لا تجد هذه الصرخات صدى لدى الرجال. لشكاوى تلك النساء أسباب كثيرة، فالزوجة ترغب في رؤية زوجها، وأن تشعر بالأمان والاستقرار معه، وأن يشاركها تفاصيل يومها وتتحدث معه وإليه، أو حتى تتشاجر معه، إلى جانب الحقوق التي كفلتها لها كلمة زوجة، لكن أحياناً كثيرة ترفض الزوجة ظروف عمل زوجها الذي يكتفي بأن يكون مجرد ضيف في البيت أو زائر الليل؛ كما يطلق عليه، ويرفض أن يكون شريكاً حقيقياً، ويرفض تسلم مفاتيح إدارة بيته، ويكتفي بالمتابعة والتوجيهات، أو الصمت في أحيان كثيرة.

هنا تبدأ المرأة في البحث عن أسباب هروب زوجها من العلاقة، وهروبه من الحب. عادة تكون العلامات التي تبدر من الرجل معروفة لدى حواء، لكنها بالطبع لا تصدقها، شفقة على مشاعرها، لكنها تعرف ذلك بحاسة الأنثى التي في داخلها، والتي تدلها على أن هذا الرجل يتهرب منها وأصبح غير مهتم بمشاعرها، ومن هذه العلامات:

- 1- تهرب الرجل من لقاء زوجته أو الحديث معها.
- 2- تغير لهجة الحديث، فيصبح عبارة عن استجابات باردة.
- 3- عدم اهتمام الرجل بالمناسبات الخاصة بالمرأة، بعد أن كان ينتظرها قبل أسابيع.
- 4- عدم رغبة الرجل في الذهاب إلى الأماكن التي تحمل ذكريات الحب.
- 5- اختلاق المشاكل عند آتفه الأسباب.

بالإجمال، هناك سببان لاختفاء الزوج من بيته:

الأول: أن يكون بسبب طبيعة العمل، والرغبة في زيادة الدخل أو تحسين مستوى المعيشة له ولأسرته.

الثاني: يرجع إلى الزوجة نفسها، وهنا تشير بعض الدراسات إلى مسؤوليتها بنسبة 90%؛ لما تحمله من «عوامل تطفيش» تجعل الزوج يلجأ إلى أي وسيلة تساعد على البقاء بعيداً عن بيته.

إضافة إلى السببين الرئيسيين

هناك أسباب أخرى، منها:

1- إحساس الرجل بفتور علاقته بزوجته من أكثر الأشياء التي يبغضها الرجل وتجعله مؤهلاً للهروب دون سابق إنذار، فما كان يجذبه للعلاقة قد انطفاً ضوءه، لذا لا داعي للبقاء في مثل هذه العلاقة.

2- ظهور بعض التصرفات في المرأة تجعل الرجل يتراجع عن شعوره بالحب تجاهها، فالرجل عادة قد يتلمس الأعذار، لكن بالتجربة قد يستطيع استكشاف سمات وعلامات

المرأة عكس شخصيته، فيلوذ بالفرار.

3- الرجل يهرب من زوجته محبة بحريته، فالبعض يعتبر أن الزواج مقبرته.

على الزوجة أن تدرك أهمية الدور الذي تلعبه في حياة زوجها، ولذلك ينصح الاختصاصيون بالآتي:

1- أن يكون زوجك هو الأول في حياتك، ومن بعده الأبناء والأهل والأصدقاء.

2- أن يكون البيت هادئاً وخالياً من الصراعات والأصوات العالية، والتعامل مع مشاكل الأبناء بحكمة.

### مَنْ الإتيكيت

## لباقات التصرف في المواقف الممرجة

الضحك: يعالج الإتيكيت الضحك في المواقف الممرجة من ناحيتين مختلفتين: الأولى: الضحك حين يتعرض الآخرون إلى موقف ممرج، والثانية ردة فعلنا على من يضحك حين نكون نحن في موقف صعب. يعتبر الإتيكيت أن الضحك على الآخرين بدلاً من مساعدتهم يعكس نوعاً من التشفي بالآخرين، فيما التعاطف مع الآخر والشعور معه هو أحد أهم الأعمدة التي تنطلق منها أصول الإتيكيت وقواعدها. فلو ضحكت في موقف مائل، الاعتذار يعتبر من واجبك، أما في حال كنت ضحية الموقف وردات الفعل الضاحكة في أن، يطلب منك الإتيكيت أن تمسكي نفسك قليلاً عن التفاعل أو إظهار الغضب أو النبت بكلمات غير لائقة، إذ يمكنك بنظرة أن تبيني عن عدم رضاك عما حصل، أو أن تتجاهلي الأمر كلياً من دون أن تزجي نفسك في مواقف تكون تبعاتها غالية الثمن عليك.

الاستخفاف: يحذر الإتيكيت من الاستخفاف بالضرر الذي قد تسببته للآخرين، أو أن تستخفي بما يحصل لهم من وقوع أو تشنت بالأفكار، أو أي نوع من المواقف الممرجة الصعبة التي يمكن لأي شخص أن يتعرض لها. حين تكسرين قطعة للعرض أو للزينة في منزل المضيفين، لا تتصرفي وكأن شيئاً لم يكن، ولا تنهاري كلياً وتتصرفي وكأنهم سدوا لك صفة. جذي ردة فعلهم بعين الاعتبار. اعتذري بشدة، واشكريهم على التخفيف عنك، وابحثي في إمكان التعويض من دون احراج الآخر، أي من دون عرض المال على سبيل المثال، أو الإصرار على تصليح غرض ما، أو أخذه معك إلى المصبغة.

اللوم: تحميل المسؤولية بانفعال كامل لمن يتسبب لك في موقف ممرج أو حين يكون هو الضحية في موقف يطاولك أيضاً، لا يفيد بشيء سوى أنه يوقعك في الأخطاء التي يحذر منها الإتيكيت وينهاك عنها. حين ترين استخفافاً في من يسبب لك ضرراً مادياً أو معنوياً، يمكنك لفت نظره بلطف وبشكل تحافظين فيه على الروابط الإنسانية التي تدوم بعكس كل الأمور الأخرى.

5- شراء الأعلام والرايات التي تبرز معنى الوطنية وحب الوطن.

6- حفظ الأناشيد الوطنية، مما لها أكبر الأثر في تنمية الحس الوطني.

7- الاستعانة بالرسومات على الوجه في المناسبات الوطنية، والتي تعبر عن حب الوطن.

8- تشجيعهم على إبراز حبهم لوطنهم، والتعبير عن ذلك الحب بالكلام والكتابة والشعر، والمناقشات بينهم وبين الوالدين.

9- تدريب الأبناء على المواطنة: وذلك عن طريق تدريبهم على التعامل الحسن مع إخوانهم في الوطن ممن يحملون ديناً آخر غير دينهم، فنعلمهم كما أمرنا ديننا الحنيف بأن نحسن إليهم ونبرهم، فهم شركاء معنا في هذا الوطن، وأن لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

### أنتِ وطفلك

## كيف تربين أولادك على حب الوطن؟

تربية الأبناء على حب الوطن من المعاني الهامة التي يجب أن يعتني بها المربيون، لأنه يولد عند الأبناء الولاء والانتماء، والعمل المتواصل لنهضة ورفعة وطنهم، كما أنه يعلمهم أن هناك هدفاً أكبر يعيشون من أجله في هذه الحياة، يتعدى هذا الهدف المصلحة الشخصية إلى المصلحة العامة الجماعية.

هناك العديد من الوسائل التي قد تتخذينها لتربية أبنائك على حب الوطن وتعميق المواطنة، ومنها:

- 1- القدوة العملية: عندما يرى الأبناء دائماً والديهم يتابعون الأحداث والقضايا الهامة المتعلقة بالوطن، وعندما يجدونهم مشاركين بفاعلية في هذه الأحداث، فإن ذلك هو خير وسيلة لتربية الأبناء على حب وطنهم والانشغال بقضاياها، فمن ذلك أن يألّم الوالدان لإخوانهم في الوطن إذا أهمهم هم، أو ألمت بهم

مشكلة، كذلك يفرحان لإخوانهم في الوطن إذا رأوهم في خير وسكينة واطمئنان.

2- حب الأوطان من الإيمان: وذلك عن طريق أن يقص الأباء والأمهات القصص التي تنمي روح الوطنية وحب الوطن في نفوس الأبناء، والتي تربط حب الأوطان بالإيمان، فها هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضرب أفضل الأمثلة في حبه لوطنه في سعيه في نهضة بلده وأمهته بنشر قيم الخير والعدل، ومحاربة قيم الظلم والشر، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم جلس في مكة ثلاث عشرة سنة لم يكل ولم يمل، لكنه ثابر وصابر من أجل هداية قومه وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

3- تدريب الأطفال على إظهار حبهم لوطنهم، وذلك عن طريق:

4- اصطحاب الأطفال إلى الأماكن التي تبرز فيها الروح الوطنية.

## كيف نتأقلم مع اكتئاب الشتاء؟



السكر والسيروتونين ثابتين لوقت طويل. تحتوي الكثير من الفواكه والخضار على ألياف غذائية تتحلل ببطء، ولذلك يوصى بالإكثار من تناولها. يمكن للمأكولات الحلوة والحارة، مثل الشوكولاتة والكعك، أن تحسن الشعور بشكل مؤقت (ولذلك لا يوصى بالامتناع عنها نهائياً)، لكنها ليست حلاً للاكتئاب المتواصل.

امتنعوا عن الكافيين: يميل الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب الشتوي إلى الاعتماد على الكافيين، ليساعدهم على أن يكونوا يقظين صباحاً، وكذلك خلال اليوم. غير أنه عندما ترتفع نسبة الكافيين في الدم إلى أقصى حد ثم تنخفض، فهم يشعرون بالتعب والعصبية أكثر.

يقلل الكافيين أيضاً من مستوى عدد من المكونات الغذائية في الجسم، والهامة لعمل الجهاز العصبي السليم. تقيّدوا ولا تشربوا أكثر من كأس واحدة من القهوة أو الشاي يومياً.

حافظوا على أن تكون لديكم صلة بالأفراد والأشخاص الذين تحبونهم: رغم قلة الحيوية التي تميز الاكتئاب الشتوي، يوصى بالخروج والالتقاء بالأشخاص، ولا تبقوا لوحدكم في البيت.

التفاعل مع الآخرين، وكذلك الشعور بوجود دعم، علاقة ومحبة من قبل الأشخاص المقربين، سيحسن الشعور كثيراً، وكذلك العناية والاهتمام باللباس والمظهر قبل الخروج أو الالتقاء بالأشخاص سيجعلونكم تشعرون أكثر راحة وطمأنينة.

شددوا على تغذية صحية ومرتنة: يوصى بتناول الأغذية التي تحتوي على السكر المعقد، بحيث تطول عملية الهضم، ويحافظ الجسم على مستوى كل من

الشمس ممكناً، أو في الأيام الأكثر هطولاً للأمطار، يمكن استخدام الإضاءة الاصطناعية، كالإضاءة الفلوريسنتية، كبديل، لكن لا يوصى بفعل ذلك مدة طويلة.

ضوء الشمس المباشر (مدة ساعة متواصلة في اليوم على الأقل)، على تقليل الميلاتونين، ويزيد من مستوى الطاقة في الجسم. عندما لا يكون التعرض إلى أشعة

مع قدوم الشتاء، وعندما تبدأ الظلمة مبكراً، ويبدأ البرد بالتغلغل إلى العظام، يشعر الكثير من الناس فجأة بهبوط في الحالة النفسية، والتعب المتواصل، وفقدان الحيوية، وشهية مفرطة وهبوط في الأداء العام والاجتماعي..

لا داعي للفرع، يجري الحديث عن ظاهرة كثيرة الانتشار تسمى «الاكتئاب الموسمي» أو «الاكتئاب الشتوي». هذه الظاهرة منتشرة لدى النساء بما معدله 4 أضعاف من انتشارها لدى الرجال، لكنها ليست خطيرة، وهي قابلة للعلاج.

حافظوا على القيام بنشاط رياضي منتظم: أحد أسباب ظهور الاكتئاب الشتوي هو التغيرات الهرمونية في الجسم، ومن بينها انخفاض في نسبة السيروتونين (هورمون السعادة الذي يعمل كمضاد طبيعي للاكتئاب). يمكن أن يؤدي النقص في السيروتونين إلى الاكتئاب، ولذلك يوصى بزيادته بواسطة ممارسة النشاط الرياضي: كلما أكثرنا من القيام بالنشاط الرياضي، سيزداد شعورنا بالارتياح.

عرضوا أنفسكم لأشعة الشمس: تساعد أشعة الشمس على موازنة التغيرات الهرمونية التي تسبب الإحباط، وتساعد على زيادة الحيوية. إضافة إلى ذلك، يؤثر هورمون الميلاتونين، الذي يتم إفرازه مع حدوث الظلام، أيضاً على اليقظة، والنوم، والحالة النفسية. يفرز الجسم ميلاتونين أكثر بسبب ساعات الظلمة الأطول في الشتاء. يساعد البقاء لمدة طويلة تحت

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 6 - ثلثا تحت / مصباح
- 7 - نصف قميص / ثياب بالية.
- 8 - عدم قدرة على النوم / نصف عابر / ضمير متكلم.
- 9 - ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي راحل ترك الطب البيطري من أجل الفن / أخطأ
- 10 - ممثل ومسرحي مصري راحل عمل سنوات مخرجا في الإذاعة البريطانية

بدري

- 5 - من مدن مصر / سرت وهنت.
- 6 - نصف ساحر / سال / من الشهور الميلادية.
- 7 - متشابهة / من الظهر فصاعدا / توضع عليه الأشياء.
- 8 - الحكواتي (معكوسة).
- 9 - أدوية مضادة (معكوسة) / سريع الغضب.
- 10 - فنانة مصرية راحلة لمعت كراقصة مع فريد الأطرش

عمودي

- 1 - سنديلا الشاشة ماتت في ظروف غامضة في لندن.
- 2 - مطرب وممثل سوري من أغنياته يا بنات المكلا / للنفي
- 3 - الحيوان يمشي في الأرض / مستغرقون في سبات
- 4 - نصف أسرة / من آلت إليه الوصاية.
- 5 - سيدة الشاشة العربية.

أفقي

- 1 - مركبات بحرية / من أعضاء النبات التناسلية (جمع).
- 2 - وعد يحافظ عليه / واضح ومعلن.
- 3 - ما يكتب من كافة المعلومات عن موضوع أو حدث ما / من الأطراف
- 4 - حيوان ضخم لاحم يحب العسل / شقيقة / نصف

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

4	5	9	8		
5		8		6	2
		6			
2		7		9	8
	4			1	
7	6		8		4
			9		
1	9		6		4
		2	3	7	1



## ديون الآباء تؤثر على سلوك الأبناء

توصلت دراسة حديثة إلى أن بعض أشكال الديون، مثل ديون الرهن العقاري، وقروض التعليم، مرتبطة بتمتع الأطفال بصحة أفضل، فيما تتسبب قروض بطاقات الائتمان والفواتير الطبية المتأخرة في زيادة المشاكل السلوكية لدى الطفل.

وقال الباحثون إن النتائج تؤكد أن الديون يمكن أن تكون سلبية أو إيجابية، استناداً إلى أوجه صرفها أو تكلفة اقتراضها في ضوء أسعار الفائدة والرسوم وغيرها. وأضافوا: يبدو الأمر منطقياً، فالاقتراض لغرض استثمارات بعينها يمكن أن يكون مفيداً. على سبيل المثال، قد يؤدي اقتراض الطلاب أموالاً للدراسة الجامعية أو لشراء منزل، إلى نتائج اجتماعية واقتصادية أفضل، بخلاف الديون غير الآمنة، مثل قروض بطاقات الائتمان أو قروض الرواتب غير المرتبطة بهذه الاستثمارات.

وركز الباحثون على 9011 طفلاً وأمهاتهم، وكانت تجرى مقابلات مع الأمهات كل عامين للحديث عن المشاكل السلوكية للأطفال، وقسمت الدراسة ديون الآباء والأمهات إلى أربع فئات، وهي السكن والتعليم والسيارة والديون غير الآمنة التي تشمل بطاقات الائتمان، والأموال التي تقترض من أفراد أو بنوك والديون الطبية.

وتوصل الباحثون إلى أنه مع زيادة الدين الإجمالي، تزيد المشاكل السلوكية للأبناء، لكن الأمر يختلف وفقاً لنوع الدين، إذ ترتبط زيادة ديون الرهن العقاري وديون التعليم بمشاكل سلوكية أقل فيما توصلت الدراسة إلى أن زيادة الديون غير الآمنة مرتبطة بعدد أكبر من المشاكل السلوكية. وقد ختم أحد الباحثين هذه الدراسة بالقول: «أعتقد أنه يجب على الوالدين الحرص على عدم مناقشة الصعوبات المالية أمام أطفالهم».

## لهذا السبب كانت مقولة «رجعت حليلة لعادتها القديمة»

أعجبت حليلة بالفكرة، فمن لا يرغب بزيادة عمره يوم؟ أخذت حليلة تزيد ملاعق السمن في الطبخ، حتى أصبح طعامها لذيذاً، واعتادت على السخاء كزوجها.

وفي أحد الأيام، شاء الله عز وجل أن يفجعها بابنها الوحيد، والسذي كانت تحبه أكثر من نفسها، فجزعت حتى تمتن الموت، وتذكرت مقولة زوجها، فأخذت تقلل من كمية السمن في الطبخ حتى ينقص عمرها وتموت، فأصبح الناس يرددون مقولة «رجعت حليلة لعادتها القديمة».

دائماً نردها، لكن نجهل معناها، إنها المقولة الشهيرة «رجعت حليلة لعادتها القديمة».. فمن هي حليلة؟ وما القصة وراء المثل الشائع؟

حليلة هي زوجة حاتم الطائي المشهور بالكرم، وزوجته اشتهرت بالبخل الشديد، حتى أنها كانت كلما أرادت أن تضع السمنة في الطبخ، ارتجفت الملعقة في يدها، فأراد زوجها أن يعلمها الكرم فقال لها: إن الأقدمين كانوا يقولون إن المرأة كلما وضعت ملعقة من السمن في طنجرة الطبخ، زاد الله في عمرها يوماً.



**«جيمس» للشقق الفندقية**

تفخر مجموعة «سنجابة» بافتتاح «جيمس» للشقق الفندقية المفروشة

- أكثر من 100 غرفة وجناح مفروش للسياح ورجال الأعمال وطلاب الجامعات.
- محلات للإيجار تصلح للمطاعم والمقاهي.
- تراسات ومطابخ بمساحات مختلفة.

لبنان - بيروت - الحمرا شارع المقدسي  
للاستعلام: 009613100182